AL-MAJAALIS : Jurnal Dirasat Islamiyah
Volume 12 Nomor 2 Mei 2025
Email Jurnal : almajalis.ejornal@gmail.com
Website Jurnal : ejournal.stdiis.ac.id

المضامين التربوية المستنبطة من حديث بدء الوحي

Adi Aprianto
Program Studi Hukum Keluarga Islam
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
adiaprianto@gmail.com

Ahyat Habibi
Program Studi Hukum Keluarga Islam
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
ahyathabibie@gmail.com

الملخص

النبي ﷺ قدوة لأمته في كل جوانب الحياة. فمن تلك الجوانب، الجانب التربوي. ومن أهم المواقف في حياته ﷺ ، ما كان يحدث في أول إنزال الله ﷻ الوحي له ﷺ ، لأن هذه الحادثة هي أول مرحلة النبوة وهي أول الحياة الإسلامية. ولهذا اختار الباحث هذه الحادثة لاستنباط المضامين التربوية منها، وموضوع البحث هوما روي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها الذي أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، وهوالحديث الثالث من كتابه. واعتمد الباحث المنهج الاستنباطي لإخراج نتائج البحث. ونتائج هذا البحث، أن الحديث تضمن توجيهات وارشادات تربوية، والاهتمام بالأساليب التربوية وتنوعها، ومراعة استعداد الدارسين للدرس، وبيان طرق طلب العلم،وبيان أدب العلم.

الكلمات المفتاحية: المضامين، التربوية، بدء الوحي

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

أ- **المقدمة**

إنّ الله ﷻ جعل نبيه محمد ﷺ قدوة لأمته. فكانت حياته ﷺ مليئة بالدروس في كل جوانب الحياة. لقد قال ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا﴾[٥٤١]. لقد جاءت الأية في حالة القتال، حيث أمر الله ﷻ المسلمين باقتداء نبيّه ﷺ في صبره وثباته في القتال[٥٤٢]. وذلك لأن كل ما جاء في حياته ﷺ فهو طريق لا بد أن يسلكه من يريد النجاة في دنياه واخراه. فمن تلك الجوانب، الجانب التربوي. فالنبي ﷺ كان معلمّا هاديا وقد شهد القرآن بذلك، حيث قال: ﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾[٥٤٣]. كما شهد بذلك التاريخ حيث ثمة فرق كبير بين حال البشرية قبل دعوته ﷺ وبين حالهم بعد دعوته. فالنبي ﷺ كان معلما ناجحا. فحق لمن أراد النجاح في تعليمه، أن يقتدي بالنبي ﷺ في العملية التعليمية. وما من حادثة من الحوادث في سيرته ﷺ إلا وفيها دلالات تربوية وارشادات تعليمية.

فمن الحوادث المهمة في السيرة ما جاء في حادثة بدء الوحي. وكانت هذه الحادثة من أهم الوقائع التاريخية التي لا بد أن يعمّق فيها النظر ويبذل فيها الجهد لمعرفة دروسها. وذلك لأن حادثة بدء الوحي هي أول مرحلة من الحياة الإسلامية. وقد جاءت الأحاديث المبيّنة عن تلك الحادثة منها ما جاءت في صحيح البخاري وهوحديث عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: ((أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاَءُ ، وَكَانَ يَخْلُوبِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ - وَهُوالتَّعَبُّدُ - اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: " مَا أَنَا بِقَارِئٍ "، قَالَ: " فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ } " فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ

[٥٤١] سورة الأحزاب (33): 21.

[٥٤٢] أبوبكر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم. 1418ه) م.4، ص. 257.

[٥٤٣] سوة الجمعة (62): 2.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: " زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي " فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ ، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الخَبَرَ: " لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي " فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ ، وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الكِتَابَ العِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَومخْرِجِيَّ هُمْ "، قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ، وَفَتَرَ الوَحْيُ.))[٥٤٤]. هذا الحديث هوموضوع هذا البحث، وسبب اختيار هذا الحديث لأهميته، وكان الإمام البخاري قد جعله من أو ائل الأحاديث في كتابه الصحيح. فإن في هذا الحديث عبر للمعلّم في عمليته التعليمية.

وتحديد المسألة: ما هي المضامين التربية المستنبطة من حديث بدء الوحي؟

الدراسة عن المضامين التربوية دراسة مهمة، وقد كثرت البحوث المكتوبة في هذ الموضوع لأهميته، منها:

أولا: البحث بعنوان المضامين التربوية للأحكام في القرآن الكريم للباحثين وليد أحمد علي مساعدة وعماد عبد الله محمد الشريفين، الصادرة في مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد 16 سنة 2020. ونتيجة هذا البحث أن المضامين التربوية في مبحث الأحكام الشرعية الأصولية متعددة ومتنوعة ولعل من أهمها بناء شخصية المتعلم بشكل متوازن، وتحديد محتوى عناصر المنهاج الأساسية، والتوجه نحوالتنوع في طرائق وأساليب التعليم ومجالاته، والبحث في أسس التعليم وبيان الأهداف التربوية العامة والخاصة.

ثانيا: البحث بعنوان بعض المضامين التربوية في سورة النمل وتطبيقاتها التربوية في المجتمع للباحث عبد الله بن حمد العباد، الصادرة في مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلد 1 عدد 30 سنة 2022. ونتج البحث أن السورة تضمنت أسسا عقدية، كما أنها تضمنت أسسا تربوية.

[٥٤٤] محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري،) بيروت: دار ابن كثير,1423ه) ص.7.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

ثالثا: البحث بعنوان الدلالات التربوية المستنبطة من بعض القواعد الفقهية للباحثة نافعة بنت عيد صعكان السلمي الصادرة في مجلة البحوث التربوية والنفسية جامعة بغداد رقم (82) المجلد (21) سنة 2024. وقد نتج البحث أمورا: استناد التربية الإسلامية إلى مصادر التشريع وتميز خصائصها وتنوع أسالبها، واكتشف البحث عن الدلالات التربوية التعبدية في بعض القواعد الفقهية، وهي: التسليم لأو امر الله، الإحسان، الصبر، حفظ اللسان. كما اكتشف عن الدلالات التربوية الأخلاقية، وهي: القناعة، والصدق، والتبين والتثبت في الأمور.

رابعا: البحث بعنوان الدلالات التربوية لتحية الإسلام " السلام عليكم ورحمة الله وبركاته" للباحث نصرة الله أيوبي الصادر في مجلة التربية الإسلامية والتعليمAl-Fadlan مجلد (1) رقم (2) سنة 2023. وقد نتج البحث الدلالات التربوية في السلام وهي تحية الإسلام في القرآن الكريم، والسنة النبوية، التلفظ بالسلام كاملا وعدم الاكتفاء بالإشارة إلا عند التعذر، وإلقاء التحية على أهل المعاصي والمبتدعة، مشروعية تبليغ السلام وحمله للآخرين، رعاية آداب تحية الإسلام وحقوقها - القاعدة العامة لتنزيل الناس منازلهم في السلام، الجهر بتحية الإسلام، والأولوية في الحقوق المعنوية لتحية الإسلام- السلام على النساء، والصبيان، والسلام على من عرفت ومن لم تعرف، إعادة السلام عند الافتراق والاجتماع، القيام للزائر ومعانقته وخاصة مع مَن كثر غيابُه.

خامسا: البحث بعنوان الدلالات التربوية المستنبطة من سورة الصف وأهدافها التربوية للباحث مهدي ماجد رزقي أحمد الصادر في مجلة التدبّر مجلد 7 عدد 14 (2023). وقد نتج البحث: أن سورة الصف من السور القرآنية التي تشمل العديد من المضامين التربوية التي يستفيد منها المسلم بكافة جوانب حياته، وتشمل سورة الصف العديد من المضامين العقدية والتعبدية والتعليمية التي تفيد في غرس القيم والأخلاق لبناء الشخصية المتميزة للمسلم، وتضمنت سورة الصف دلالات تربوية تكسب المسلم الأهداف المعرفية، والمهارية، والأخلاقية؛ ليكون نافعًا في نفسه وفاعلًا في مجتمعه.

فإن هذا البحث شارك البحوث السابقة في استنباط المضامين التربوية من المصادر الإسلامية، وتميز هذا البحث عن موضوع الدراسة التي لم يبحث في البحوث السابقة، كما تميز البحث بأهمية الموضوع، وهوحادثة بدء الوحي التي هي أول خطوة الحياة الإسلامية.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

ب- **منهج البحث**

المنهج المتبع في هذا البحث المنهج الاستنباطي، بحيث أن الباحث قام بجمع البيانات وهي كلام العلماء في معنى الحديث من كتب الشروحات الحديثية ثم قام الباحث باستنباط تلك النصوص وتصنيفها حسب ما يناسب الموضوع، وقد استعان الباحث بالكتب التربوية في هذه العملية.

ج- **نتائج البحث**

١. **مفهوم المضامين التربوية**

المضامين التروية هي ما يستنبط ويستخلص من نص أو كتاب من فكر تربوي متعلق بعناصير التربية في كل جوانبها سواء كانت في التعليم أو التعلم، في المنهج أو الأهداف[٥٤٥].

المضامين التربوية ذات أهمية كبيرة، لأن معرفة المضامين التربوية تسهل البرامج العملية في مجال التربية[٥٤٦]، وهي تعين المعلمين والمتعلمين في السير في العالم التربوي. كما تظهر أهمية المضامين التربوية بأن أغلبها تكون خفية في النصوص، فالبحث عنها من أهم العملية البحثية.

مما سبق ذكره، يظهر أن المقصود من المضامين التربوية في هذا البحث هي ما يستنبط من حديث بدء الوحي من الأفكار والتوجيهات التربوية.

٢. **المضامين التربوية في حديث بدء الوحي**

أ) الاهتمام بالأساليب والوسائل التربوية وتنوعها.

[٥٤٥] وليد أحمد علي مساعد و د. عماد عبد الله الشريفين، المضامن التربوية للأحكام في القرآن الكريم، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد 16 سنة 2020.

[٥٤٦] عبد الله بن حمد العباد، بعض المضامين التربوية في سورة النمل وتطبيقاتها التروية في المجتمع، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلد 1 عدد 30 سنة 2022.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

ذكر في الحديث أن الله قبل أن يرسل جبريل إلى نبيه محمد ألهمه بالرؤيا الصادقة، ثم حبّبه التحنث في الغار ثم أرسل جبريل ﷺ إلى نبيّه ﷺ قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ((أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاَءُ ، وَكَانَ يَخْلُوبغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ - وَهُوالتَّعَبُّدُ -)) ثم قالت:((فَجَاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ)). بهذا ممكن أن يستخلص، بأن الله في تعليمه لنبيّه ﷺ اهتمّ باستعمال الأساليب وتنوعه، حيث أن الله ما أوحى إلى نبيه في أول الأمر، بل راعى الله الأساليب في إنزال الوحي إلى نبيّه ﷺ ، مع أن الله قادر على أن يفهم نبيّه ﷺ متى أراد. لكن استعمل الأساليب بل استعملها منذ أول إنزاله للوحي. فقد ألهم نبيّه ﷺ الرؤيا الصادقة أولا، والثاني أرسله إلى الغار، والثالث إرسال الملك إليه .

إن الإهتمام بالأساليب في التربية أمر مهم في الغاية، فالأساليب التربوية هي الطرق التربوية التي يستخدمها المربي لتنشئة المتعلمين والمربين التنشئة الصالحة. وقد ذكر علماء التربية بأن من مميزة التربية الإسلامية هي تنوع الأساليب وتعددها، وما جاء في قصة بدء الوحي دليل على ذلك، وهوارشاد إلهي للمربين في العملية التربوية. ولتنوع الأساليب التربوية أهمية كبيرة، ذكرها الحازمي بأن من أهميتها أن تنوع الأساليب عامل مشوق، فالموعظة المشتملة على الأمثال، والقصص، والعبرة، والترغيب والترهيب أكثر وقعا من الموعظة المجردة. كما أن تنوع الأساليب يعطي للمربين الإختيار بأن يختار أسلوبا مناسبا للمتربي، كما أن اختلاف تقبل الناس للأساليب التروية تظهر مدى أهميتها، فبعض الناس تنفعه الموعظة، وبعضهم لعله عنده الأفكار السابقة، فلا ينفعه إلا الحوار، فعلى المربي أن ينظر في واقع حال المربي وينظر في الأسلوب الأمثل الذي يؤثر في نفس المربي[٥٤٧].

فقد ذكر علماء التربية عددا من الأساليب التربوية التي ممكن للمربين استعمالها، منها التربية بالقدوة، وهذا الأسلوب بإعطاء المتربي المثل الأعلى أو النموذج المثالي.[٥٤٨] وتعد القدوة من أهم أساليب التربية الإسلامية، وتظهر أهميتها في طبيعة الإنسان في حبّهم لتقليد الغير، ولا سيما للمعظم.

[٥٤٧] أخالد بن حامد الحازمي الحازمي، أصول التربية الإسلامية، (المدينة المنورة: دار الزمان.1433ه) ص.437-438.

[٥٤٨] محمد بن عبد الله آل عمر و د. محمود يوسف الشيخ، أصول التربية الإسلامية، ط.4، ص. 253.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

ومن الأساليب التربوية هي التربية بالقصة الصادقة، وتظهر أهمية القصة من التأثير النفسي العميق في ذهن المستمع أو القارئ ويتجاوز ذلك إلى التأثير في سلوكه، وافكاره.[٥٤٩]

من الأساليب التربوية، أسلوب الحوار، يعد هذا الأسلوب من الأساليب الفاعلة وتظهر أهميته بإثارة دافعية المتربي وتشويقه للعملية التعليمية، كما أن هذا الأسلوب يورث تفاعل المتربي بحيث لا ينحصر دوره في السماع فقط. و في حديث بدء الوحي شاهد على ذلك، هوحوار جبريل مع النبي ﷺ في أمره بالقراءة، قالت عائشة: ((، فَجَاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: " مَا أَنَا بِقَارِئٍ "، قَالَ: " فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)) وكذلك في حواره مع ورقة بن نوفل، قالت عائشة: ((فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى)).

وكذا الأساليب التي ذكرت في الحديث، فإن لها فوائد وحكمة أرادها الله لنبيّه ﷺ . فقد ذكرها العلماء كالإمام العيني في عمدة القارئ ذكر أن الحكمة من ابتداء الوحي بالرؤية لئلا يفجأه الملك ويأتيه بصريح النبوة ولا تحتملها القوة البشرة. أما الحكمة من تحبيب النبي ﷺ الخلوة قبل البعثة لأن مع الخلوة فراغ القلب، كما أنها معينة على التفكر. واما الحكمة من غط جبريل ﷺ النبي ﷺ ليظهر في ذلك الشدة والاجتهاد في الأمور، وان يأخذ الكتاب بقوة ويترك الأناة.[٥٥٠]

والحاصل، أن في حادثة بدء الوحي إرشاد تربوي للمربي بأن يهتم بالأساليب التربوية في عمليته التربوية، وان ينوع الأساليب وينظر.

[٥٤٩] محمد بن عبد الله آل عمر و د. محمود يوسف الشيخ، أصول التربية الإسلامية،ص. 253.

[٥٥٠] أبومحمد محمود بن أحمد العيني، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، (بيروت: دار الكتب العلمية. 1421ه) ص. 111-112.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

ب) مراعاة استعداد الدارسين للدرس

إن الإهتمام بحالة الطالب في الدرس أمر مهم، لأن المقصود من العملية التعليمية بأن يقبل الدارس أو الطالب ما يلقى له من الدرس. في حديث بدء الوحي مواقف ترشد المربين إلى أن يهتم بحال طلابه، وخاصة في استعدادهم لقبول الدرس.

الأمر الأول الذي يرشد هذا التوجيه التربوي، بدء الله في إنزال الوحي للنبي بالرؤيا الصادقة، قالت عائشة رضي الله عنها ((أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ)) فقد قال العيني حكمة ذلك لئلا يفجأه الملك[٥٥١]. فقدم الله الوحي بالمقدمة، لكي يستعد النبي للوحي، لوكان أول ما يكون له من الوحي هومجيء جبريل لما يطيق قلبه، لأن القوة البشرية لا يطيق التحمل لمثل هذا الأمور الغيبية. فهذا الأمر إرشاد بأن لا يفاجئ المدرس بالدرس لطلابه، ولا سيما إذا كان الدرس ثقيلا، لكن يقدمه بالمقدمة، لعله قد يأت بالقصص المتعلقة بالدرس.

الأمر الثاني هو في خلوة النبي في غار حراء، قالت عائشة رضي الله عنها ((ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاَءُ، وَكَانَ يَخْلُوبغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ - وَهُوالتَّعَبُّدُ - اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ)) وذكر الإمام العيني في حكمة ذلك، أن الخلوة تعطي فراغ القلب فتعين على التفكر، فيعطي للنبي ﷺ فرصة التفكر لجملة المقدمات والإرهاصات التي قد وقعت له. ففي هذا إرشاد تربوي مهم، ذلك بأن يعدّ المربي ما يسكن قلوب طلابه وخطراتهم، بأن يعد لهم مكانا مناسبا للدرس، والوسائل المساعدة للدرس وكذلك يعد الجو والحالة المناسبة، حتى يكون الطلاب مستعدين للدرس، فلا يلق المدرس الدرس مع وجود الإزعاجات عند الطلاب، لأن ذلك يكون من عوائق فهم الطلاب للدرس.

الأمر الثالث هو في حوار جبريل مع النبي ﷺ . قالت عائشة ((فَجَاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: " مَا أَنَا بِقَارِئٍ "، قَالَ: " فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ} ...)) فقد بيّن ابن كثير معنى تكرار جواب النبي بأن الجواب الأول:((ما أنا بقارئ))

[٥٥١] أبومحمد محمود بن أحمد العيني، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، ص. 111-112.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

بمعنى الامتناع والثاني بمعنى النفي المحض والثالث بمعنى الاستفهام أي ماذا أقرأ؟[٥٥٢] وبعد أن يسأل النبي ﷺ جبريل عن ما هوالمأمور بقراءته أخبره عن الأية. إن في هذه الحادثة توجيه للمربين عن كيف لا بد له أن لا يبدأ الدرس إلا بعد أن يستعد الطلاب. فجبريل ما أخبر النبي عن الوحي مباشرة لكن جلب انتباهه أولا، حتى إذا استعد وتنبّه وذلك بسؤاله عما هوالمأمور بقراتته أخبره ذلك. فهذا أسلوب جميل، فالمدرس لا يبدأ الدرس بدون أن يعرف استعداد طلابه، بل إذا أمكن أعطى طلابه ما يجلب انتباههم للدرس.

الأمر الرابع هو في فترة الوحي. بعد أن أقرأ جبريل النبي حصل في نفسه رهبة، كيف لا، فهذا أول مرة حصل له ، ولم يعرف مثل هذا ولا مجتمعه. فهنا تبرز محاسين التربية الإلهية وتظهر حكمتها، بأن الله ما واصله بالوحي مباشرة، بل جعل بين الوحي الأول وما بعده فترة، قالت عائشة رضي الله عنها بعد أن قصت القصة ((و فتر الوحي)) ذكر العيني عن حكمة ذلك ليذهب ما وجده النبي ﷺ من الروع، وليحصل له التشوق للعود. هذا أمر مهم، لعل بعض المربين والمدرسين هاجم طلابه بالدروس مع أن قد حصل منهم التعب والملل، وسبب ذلك إلى عدم قبول طلابه الدرس ولا يفهمونه. فالتربية الإلهية الحكيمة أرشدت كيف لا بد للمربي أن يهتم نفوس الدارسين، إذا حصل لهم التعب، يريحهم. كما أن في فتور الوحي إرشاد عن اختيار الوقت المناسب للدرس، فلا يبدأ الدرس في أوقات كان قلوب الطلاب مزعجة، فإن أراد أن يبدأ فلا بد أن يجعل الطلاب مستعدا فيقبل الدرس حينئذ.

ج) بيان طرق تحصيل العلم

إن لطلب العلم خطوات وطرقا، إن أخطأ الطالب في سيره لن يصل إلى مرامه من العلم. فمن حديث بدء الوحي للرسول ﷺ تستنبط طرقا لتحصيل العلم.

أولا، القراءة إن أول الوحي الذي أنزل الله على هذه الأمة هوالأمر بالقراءة، كم ذكر في الحديث ((فَجَاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: " مَا أَنَا بِقَارِئٍ "، قَالَ: " فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ})) فالقراءة هي الوسيلة الأساسية لتحصيل العلم،

[٥٥٢] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (بيروت: دار المعرفة) م.1، ص. 24.

تبرز أهميته من توجيهات علمائنا القولية والعملية، وذلك لأن القراءة أكثر ما ينمي البناء المعرفي والعلمي لدى المتعلم. وقد ذكر راشد الزهراني أهمة القراءة ما خلاصته أولا أن القراءة تنمي العقل، والأمم التي تسعى إلى التقدم والتطور لا بد أن ترتقي ثقافاتها وعلومها، وكون ذلك بالقراءة. ثانيا، القراءة أهم وسائل التنمية والازدهار، وانها باعث أساسي لنهضة الأمة. ثالثا، أن العلم تجدد وتغير، فالمواجهة لهذه الواقعة إنما بالقراءة والاطلاع على ما ينشر ويكتب في شتى مجلات الحياة. رابعا، أن القراءة نربط الحاضر بالمستقبل، فنستفيد من تجارب وخبرات السالفين في تنمية وتطوير حاضرنا والنهوض بمستقبلنا.

وأهمية القراءة دالة على أهمية المقروء، قال الشوكاني مبينا الأية "وَالْأَمْرُ بِالْقِرَاءَةِ يَقْتَضِي مَقْرُوءًا، فَالتَّقْدِيرُ: اقْرَأْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ، أَوما نَزَلَ عَلَيْكَ، أَوما أُمِرْتَ بِقِرَاءَتِهِ"[٥٥٣]. هذا الأمر دل على أهمية الكتاب. والعلماء كانوا أشد الناس اهتماما بالكتب، فقد جاءت الأخبار العجيبة عنهم في شأن الكتب، منها ما روي في قصة أب العلاء الهمدني طلحة بن مظفر العلثي قَالَ: بيعت كتب ابن الجواليقي في بغداد، فحضرها الحافظ أَبُوالعلاء الهمداني، فنادوا على قطعة منها: ستين دينارا، فاشتراها الحافظ أَبُوالعلاء بستين دينارا، والإنظار من يوم الخميس إلى يوم الخميس. فخرج الحافظ، واستقبل طريق همدان، فوصل فنادى على دار له، فبلغت ستين دينارا. فقال: بيعوا. قالوا: تبلغ أكثر من ذلك. قَالَ: بيعوا. فباعوا الدار بستين دينارا فقبضها، ثم رجع إلى بغداد. فدخلها يوم الخميس، فوفى ثمن الكتب. ولم يشعر أحد بحاله إلا بعد مدة.[٥٥٤]

ثانيا: تلقين العلم، قال الشيخ الشنقطي مبينا الأية في سورة العلق " لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ تَكُونُ مِنْ مَكْتُوبٍ وَتَكُونُ مِنْ مَتْلُوٍّ، وَهُنَا مِنْ مَتْلُويتْلُوهُ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ"[٥٥٥] من هذا المعنى يستفاد أن القراءة لا تكون من كتاب دائما وانما يكون كذلك مما يلقنه المربي للمتربي، ومن هذا تبرز أهمية تلقين العلم. بل قد يعتد تلقين العلم أول خطوة التعليم، قال الشيخ ابن باز رحمه الله في توجيهه لتعليم القرآن " سورة الفاتحة وما أمكن من قصار السور من سورة الزلزلة الى سورة الناس , تلقيناً

[٥٥٣] محمد بن علي الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. (الكويت: دار النوادر.1421ه) م.5 ص. 468.

[٥٥٤] راشد بن عثمان الزهراني، البناء العلمي (الرياض: فجر الإبداع. 2013م) ص. 316.

[٥٥٥] محمد الأمين الشنقيطي، تتمة أضواء البيان م. 9 ص. 345.

وتصحيحاً للقراءة، وتحفيظاً وشرحاً لِما يجب فهمه"[٥٥٦] ففي قصة بدء الوحي شاهد عليه وذلك من تلقين جبريل النبي ﷺ الوحي.

ثالثا، التدرج في الطلب، وهوان تبدأ العملية التعليمية بالأهم فالأهم، شيئا فشيئا، أي أن لا تكون التعليم والتعلم جملة واحدة. فالتدرج في التعليم هو طريق إلهي ومنهج نبوي، ففي قصة بدء الوحي توجيح إليه، وذلك فيما تقدم من فتور الوحي للنبي ﷺ ، أي بعد ما وقع في غار حراء لم يباشر الله نبيه بالوحي، كما أن الله لم ينزل الوحي للنبي ﷺ جملة واحدة، بل جعله منجما أي متفرقا، كما قال تعالى ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا﴾[٥٥٧] بيّن الله في الأية أنه نزّل القرآن متفرقا وذلك لمراعة حال النبي ﷺ ، لأنه كلما نزل عليه شيء من القرآن ازداد طمأنينة وثباتا وخصوصا عند ورود أسباب القلق فإن نزول القرآن عند حدوث السبب يكون له موقع عظيم وتثبيت كثير أبلغ مما لوكان نازلا قبل ذلك ثم تذكره عند حلول سببه[٥٥٨]. فهذا توجيه إلهي للمربي والمتربي بأن يتدرج في العلم تعليما وتعلما.

وللتدرج في الطلب فوائد منها أنه ينمّي طالب العلم في العلم بطريقة ممتعة مفيدة، كما أنه سبب لحب الطلاب للعلم واستمرارهم له، ثم إن التدرج في العلم يجعل طالب العلم مدركا لمقاصد العلم الذي يتعلمه لأن الطالب إذا قرأ الكتب المطولة قبل المختصر قد يكون له خلل في فهم كلام المتقدمين ومصطلاحاتهم.[٥٥٩]

وقد اهتم العلماء بشأن التدرج في العلم اهتماما كبيرا، يبرز ذلك في توجهاتهم وفي أعمالهم. أما توجهاتهم كقول ابن عبد البر رحمه الله "طلب العلم درجات ومناقل ورتب لا ينبغي تعديها، ومن تعداها فقد تعدى سبيل السلف، ومن تعدى سبيلهم عامدا ضلّ، ومن تعداه مجتهدا زلّ" وكما قال الشيخ العثيمين "فلا بد لطالب العلم أن يتقن المختصرات أولا حتى ترسخ العلوم في ذهنه ثم يفيض إلى المطولات".[٥٦٠]

[٥٥٦] عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الدروس المهمة لعامة الأمة.
[٥٥٧] سورة الفرقان (25): 32.
[٥٥٨] السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: 681.
[٥٥٩] راشد بن عثمان الزهراني، البناء العلمي (الرياض: فجر الإبداع. 2013م) ص. 272.
[٥٦٠] راشد بن عثمان الزهراني، البناء العلمي (الرياض : فجر الإبداع. 2013م) ص. 269.

أما اهتمامهم للتدرج بأعمالهم يبرز في مؤلفاتهم، كابن قدامة رحمه الله، فقد ألف في الفقه أربعة كتب راعى فيها التدرج، فإنه ألف "عمدة الفقه" ثم "المقنع" ثم "الكافي" ثم "المغني". إنه جعل "عمدة الفقه" للمبدئين لأنه ما ذكر إلا الرواية الواحدة في مذهب الإمام أحمد ثم "المقنع" ثم "الكافي" للمتوسطين لأنه ذكر فيهما الرواية الأخرى في المذهب ثم "المغني" للمتخصصين، لأنه ذكر فيه أقوال العلماء خارج المذهب. قال الشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمه الله"وكان ابن قدامة رحمه الله راعى الترتيب العلمي في عصرنا، فألف للإبتدائي كتاب عمدة الفقه، وللمرحلة المتوسطة كتاب المقنع، وللمرحلة الثانوية كتاب الكافي وللمرحلة الجامعية المغنى".[٥٦١]

إن التدرج في العلم أمر مهم لا بد أن يهتم به المربي في تعليمه وتربيته أن لا يعلّم الطلاب إلا بتقديم الأهم فالأهم، وينظر في مرحلة فهمهم للدرس. وكذلك للطلاب أن يهتم بالتدرج العلمي، وان لا يكلف نفسه في التعلم إلا بما يناسب مستواه العلمي والإدراكي، لأن مقصود التعلم هو فهم العلم، لا مجرد إكثار المواد الدراسية بدون الفهم. ثم إن التدرج هوالسبب لاستمرار الطلب، لأن إذا درس الطالب جملة واحدة من العلم ربما يمل منه، ولا سيما إذا كان الدرس صعبا، ربما ييأس منه.

د) بيان آداب العلم

نقل الدكتور أديان حسيني كلام أ.د سيد نقيب العطاس عن الأدب فيما معناه بأه المعرفة والإقرار بحق كل الأحوال وحقوق الناس بمراتبهم [٥٦٢]، وقد ذكر الدكتور أديان بعبارة أخرى أنه القدرة على معرفة واقرار كل الأشياء بحسب موضعه الذي وضعه الله .[٥٦٣]. أما المقصود من كلمة الآدب هنا هي السمات التي ينبغي أن يتحلى بها عالم ومتعلم.

[٥٦١] راشد بن عثمان الزهراني، البناء العلمي، ص. 271.
[٥٦٢] أديان حسيني، *Pancasila Bukan untuk Menindas Hak Konstitusional Umat Islam*، ص. 223.
[٥٦٣] أديان حسيني، *Muslimlah daripada Liberal*. جاكرتا : Sinergi. ص. 155.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

فالآداب في طلب العلم لها أهمية كبيرة ومكانة عالية عند العلماء، يعرف ذلك بكثرة تأليفاتهم في الآداب، وكثرة كلامهم في ذلك. وقد ذكر الشيخ محمد هاشم الأشعري بعض كلام هؤلاء، منها قول حبيب بن شهيد لابنه:"اصحب الفقهاء وتعلّم منهم أدبهم، فإن ذلك أحب إلى من كثير من الحديث". وقول ابن المبارك:" نحن إلى قليل من الأدب أحوج منا إلى كثير من العلم"[٥٦٤]. وقال راشد الزهراني في بيان اهتمام العلماء في شأن أدب طلب العلم: "ولقد اهتم العلماء ببيان آداب الطلب: فالإمام ابن عبد البر المالكي رحمه الله مؤلف كتاب التمهيد ألف كتاب جامع بيان العلم وفضله، والإمام القرافي رحمه الله تحدث عن جملة من آداب الطلب، وكذلك فعل الإمام النووي رحمه الله في مقدمة كتاب المجموع، وهناك عدد من الكتب المستقلة التي اهتمت بهذا الأمر ومنها تذكرة السامع والمتكلم لابن جماعة، وادب الإملا والاستملاء للسمعاني. ومن عادة العلماء تلقين طلابهم أدب الطلب في حلق العلم، ومن ذلك أن بعضهم كان يشرح كتاب تعليم المتعلم طرق التعلم للزرنوجي، وقام الشيخ محمد بن صالح العثيمين بشرح كتاب حلية طالب العلم للشيخ بكر أبو زيد، وكان شيخنا الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ في بداية شرح كل كتاب علمي يتحدث عن آداب طالب العلم، فهي سنة للعلماء اهتماما منهم بجانب الأدب الذي يجب أن يتحلى به الطالب".[٥٦٥]

ففي قصة بدء الوحي توجيه وإرشاد تربوي لشأن أدب العلم وذلك حين جاءت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها بالنبي ﷺ إلى ورقة بن نوفل، قالت عائشة ((فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الكِتَابَ العِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ مَا رَأَى)) تبرز في هذه القصة أمور أدبية، الأمر الأول هو اللجوء إلى أهل العلم في مسألة، يظهر ذلك من فعل خديجة رض الله عنها بأنها أتت بالنبي ﷺ إلى ورقة بن نوفل، فسألا عما حدث بالنبي ﷺ في غار حراء،

[٥٦٤] محمد هاشم الأشعري، آداب العالم والمتعلم: 10.

[٥٦٥] . راشد بن عثمان الزهراني، البناء العلمي (الرياض: فجر الإبداع. 2013م) ص. 93.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

وكان ورقة حينئذ عالم نصراني حينئذ. ففيه إرشاد تربوي للأمة بأن ترجع الأمة إلى علمائهم، وهذا كما أمر الله ﷻ في كتابه ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾.[٥٦٦]

الأمر الثاني التلطف في مخاطبة العالم، قالت خديجة ((فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ)) هذا الأدب لا بد أن يهتم به طالب العلم في مخاطبة مدرسيهم. وهذا الأدب مما يكثر التنبيه إليه في الكتب التي ألفت في شأن آداب طلب العلم. والشاهد على ذلك ما ذكره راشد الزهراني في كتابه البناء العلمي، قال في أدب الطالب مع شيخه "رابعا: أدب مخاطبة الشيخ"[٥٦٧] ثم نقل أقوال العلماء في ذلك منها قول الخطيب البغدادي" يقول: أيها العالم، أيها الحافظ، ونحو ذلك، وما تقولون في كذا؟ وما رأيكم في كذا؟ وشبه ذلك ولا يسميه في غيبته أيضًا باسمه إلا مقرونًا بما يشعر بتعظيمه كقوله قال الشيخ أو الأستاذ كذا، وقال شيخنا أوقال حجة الإسلام أونحو ذلك".[٥٦٨]

د- **الخلاصة**

إن البحث عن المضامين التربوية بحث مهم لأن المضامين التربوية المستنبطة من النصوص تعين على العملية الواقعية للمربي. وان من أهمّ الحوادث التي لا بد من دراستها هي ما وقع في بدء الوحي للنبي ﷺ، لأن هذه الحادثة هي أول خطوة النبوة وهي أول الحياة الإسلامية.

نتج الباحث بعد دراسة الحديث، أن الحديث تضمن توجيهات وإرشادات تربوية، أولا، الاهتمام بالأساليب التربوية وتنوعها. ثانيها، مراعاة استعداد الدارسين للدرس، ثالثها، بيان طرق طلب العلم، وأن أساس الطريقة في الطلب القراءة. ورابعها، بيان أدب العلم، ومن آداب الطلب، أن يأتي الطالب إلى مدرسه.

فيرجو الباحث من هذا البحث المساهمة في بناء التربية الإسلامية، كما يوصي بأن تجرى الدراسة الكثيرة لاستنباط المضامين التربية من الكتاب والسنة والكتب الإسلامية.

---

[٥٦٦] . سورة الأنبياء (21): 7.

[٥٦٧] راشد بن عثمان الزهراني، البناء العلمي (الرياض: فجر الإبداع. 2013م) ص. 259.

[٥٦٨] راشد بن عثمان الزهراني، البناء العلمي ص. 260.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

هـ- **المراجع والمصادر**

القرآن الكريم

الأشعري، محمد هاشم، *آداب العالم والمتعلم*، جومبانج، مكتبة التراث الإسلامي.

آل عمرو، محمد بن عبد الله، محمود يوسف الشيخ، *أصول التربية الإسلامية*، ط.4.)المملكة العربية السعودية، 1429هـ(.

البخاري، محمد بن إسماعيل، *صحيح البخاري*، ط.1.)بيروت: دار ابن كثير. 1423هـ.(

الجزائري، أبوبكر، *أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير*، ط.3.)المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم. 1418هـ.(

الحازمي، خالد بن حامد، *أصول التربية الإسلامية*، ط.4.)المدينة المنورة: دار الزمان. 1433هـ.(

حسيني،أديان ، *Pancasila Bukan untuk Menindas Hak Konstitusional Umat Islam*،)جاكرتا: GIP2009.).

حسيني،أديان *Muslimlah daripada Liberal*،)جاكرتا: Sinergi.2010م).

الزهراني، راشد بن عثمان، *البناء العلمي*،)الرياض : فجر الإبداع. 2013م).

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. ط.2. (الرياض: دار السلام. 1422هـ).

الشنقطي، محمد الأمين بن محمد المختار، *تتمة أضواء البيان*. ط.2.) 1400هـ).

الشوكاني، محمد بن علي، *فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير*.)الكويت: دار النوادر.1421هـ).

العباد، عبد الله بن حمد، بعض المضامين التربوية في سورة النمل وتطبيقاتها التروية في المجتمع، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلد 1 عدد 30 سنة 2022.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، *فتح الباري بشرح صحيح البخاري*،)بيروت: دار المعرفة(.

العيني، أبومحمد محمود بن أحمد، *عمدة القارئ شرح صحيح البخاري*، ط.1.)بيروت: دار الكتب العلمية. 1421هـ(.

مساعد، وليد أحمد علي وعماد عبد الله الشريفين، المضامن التربوية للأحكام في القرآن الكريم، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد 16 سنة 2020.